

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

عن آب سنة ١٩٢٦

الجزء ٢ من السنة ٤

أوضاع خالدة؟

Néologisme éphémère.

الناطقون بالضاد من ارباب العلم والقلم هم اليوم على ثلاثة اقسام : قسم يريد اتخاذ الالفاظ الاعجمية الجديدة واساليب سبكها وادخالها في لغتنا . واصحاب هذا الرأي هم المهاجرون من العرب التازلون في اميركة وأوربة وترى منهم بين المصريين جماعة غير قليلة . وعندهم ان الحياة هي في التغير والتبدل وان هذه الزيادة غنى وثروة للغة .

وقسم لا يريد شيئا من ثروة الاعاجم ولو كان زهيدا . وهم حملة الاقلام في سورية وفلسطين والعراق وبعض مصر . وحجتهم ان الفنى لا يتوقف على ما يعيق حركة جسم اللغة ، بل ما يعينها ويمثل دماغها واعضاءها فتكون لها قوة جديدة ومحمونا لها وثروة . والافدا كان مخالفا لوضع العرب ولغتهم فانه لا يتحد بها بل يشينها ويعرضها ، لا بل ربما اودى بحياتها . فجسم الانسان اذا تجاوز سمته القدر اللازم له عد مريضا لاصحيا .

وقسم يقول بان خير الامور اوساطها . فعلى ان نأخذ من لغة الاجانب ما لا يمكن ان نسحقه في لغتنا ولا نجد فيها ما يؤدي معناه ؛ او ان ما يقابله في

اللغة الصادقة في اليوم محمول . فتتخذ العرب من كلام الاغراب ريشما تعرف ما يعوض عنه في امتنا وارباب هذا الرأي منتشرون في جميع الديار العريسة اللسان .

فاصحاب الرأي الاول يقولون اذ يرون ان الغنى على غير وجه مشروع سرقة والثروة غير مرغوب فيها ان اضرت صاحبها . اما رأي القسم الثالث فانه رأي حسن وهو رأي اغلب المعتادين في الوصول الى تحقيق الاماني . اما رأي القسم الثاني فهو في نظرنا من احسن المذاهب . ان وفق لرجال واقفون على لغة من اللغات الافرنجية ومطلعون على اسرار اللغة المينة العدنانية . ومن اصحاب هذا الرأي في بغداد العربي الصميم الاديب ابو قيس عز الدين علم الدين التوخي وكاتب هذه السطور صديقه المعجب به .

انتب ابو قيس لنقل كتاب الطليعات لمؤلفه الفرنسي فرنان ماير الى العربية فانقره في قلب يكاد يرضي جميع ابناء يعرب : الا انه غالى في وضع الالفاظ حتى اضطر الى مخالفة اصول القواعد المعهودة التي اقرها جميع النحاة من اصحاب سيبويه ومن معارضيه ،

واعذا نستأذن صديقنا في ابداء رأينا في هذا الصدد :

واول كل شي . نأخذ عليه انه عرب كلمة Physique بقوله «فيزياء» حملا لها على كيمياء . لكن كيمياء هي كذلك في اليونانية بخلاف فيزياء . فكان يحسن ان يقال فيها فوسمقي وزان موسيقي . لان الكلمة اليونانية فوس (بعد تجريد علامة الاعراب منها وهي يس) ومعناها الطبيعة مكسوة باداة النسبة او الصفة وهي عندهم (قي) اذن كان يجب ان يقال فيها (فوسمقي) كما قال السلف موسيقي وارثماطيقي وافودقطيقي وطويقي وسوسفطيقي وريطورقي وبيوطيقي (راجع مفاتيح العلوم للخوارزمي ص ١٤١ وما يليها من طبعة بريل في بلن) .

هذا اذا اردنا التمرير على اساليب السلف . بيد اننا ندعي ان كلمة (فوس) اليونانية او الاغريقية هي كلمة عربية الاصل . اخذها اليونانيون عن العرب حينما كان يجمعهم صمد واحد مختلفين بعضهم ببعض . (وفوس) بالمرية (توس)

معنى ومبنى . فقلب الاغريقون التاء فاء . كما قلبوها في الفاظ غيرها . وقد يحتمل ان بعض العرب كان يتلفظ بها بالفاء وهو غير بعيد ، لان اللغويين لم يذكروا لنا اختلاف جميع القبائل ولغاتهم للفظ الواحدة بل ذكروا منها بعضا ليدكروا بها القوم ويحملوا ما كان من هذا الفرار على ذلك المنحى . اما ورود التاء والفاء متبادلة على لغة بعض القبائل فظاهر من هذه الالفاظ : المحتد المحفد . سحت وسحق بمعنى قشر ، تش سقاء وفشه . النكات والتكاف وهناك غيرها وهي كثيرة . وعليه لو قال صديقنا (التوسيات) بدلا من (الفزياء) لما لامه احد ، بل لوافقه عليها كثيرون والعالم للتوسيات : توسي لكنه خالف الصراط السوي في الوضع الاول والثاني فلا ارى من يتبعه في وضعه هذا غير افراد قلائل .

على انا وان كنا نرى ان التوسيات من المعرب الحسن او من الوضع العربي الصميم ، الا انا لا نستحسنه لان السلف سبقونا الى وضع لفظ لهذا العلم وسموه علم الطبيعة وهي الشائمة في كتب علمائنا الاقدمين . قال في كشف الظنون علم الطبيعة علم يبحث فيه عن احوال الاجسام الطبيعية وموضوعه الجسم . اذ ويقال فيه علم الطبيعي (اي علم الجسم الطبيعي) وعلم الطبائع والعالم به طبيعي او طبائعي . قال في صبح الاعشى (٢٤٨: ١٣) نقلا عن كتاب التعريف بالمصطلح الشريف : « الدروز ... ينسكرون المعاد من حيث هو ، ويقولون نحو قول الطبائعية : ان الطبائع هي المولدة والموت بفناء الحرارة الفريزية كإطفاء السراج بفناء الزيت الا من اعتبط » الا . وقد ذكر دوزي المستشرق في معجم « الملحق بالمعاجم العربية في ٢٣ » ان الطبيعي وعلم الطبائع وردتا عند العرب بمعنى Physique (اي التوسيات او الفزياء كما يقول صديقنا) والعالم بعلم الطبيعي : طبيعي وطبائعي : وقد اثبت ذلك بشواهد نقلها عن كتب العرب : غير الشواهد التي اتينا بها .

وقد يعترض علينا الصديق التوخي قائلا (ص ج) : انا ان ترجمنا فيزيك بالطبيعة لم تخصص الترجمة : او قلنا الحكمة الطبيعية عبرنا عن كلمة بكلمتين وصعدت النسبة . واذا نسبنا الى الموصوف وقلنا طرشي الحكمي ظنه القاري . حكيميا فيلسوفا : او الى الصفة وقلنا الطبيعي naturaliste ظنه باحثا عن المواليد

أوضاع خالدة؟

الثلاثة كرسطو وبلينيوس القديم وبوقون . ١٤

قلنا : اتضح مما قدمناه قبيل هذا ان الفيزيك هي علم الطبيعة او علم الطبيعي
او علم الطبائع وان العالم به هو الطبيعي او الطبائي فهو من المترجم الى العربية
كلمة بكلمة منذ القدم . فاذا وصفنا طرشي قلنا عنه : الطبائي ولا حاجة الى
ذكر الحكمة فان الحكمة الطبيعية غير معروفة عند العرب بل عند الاتراك .
وقولك الطبائي يميزه عن (المواليدي) وهو العالم بعلم المواليدي Naturaliste
وعلم المواليدي هو Histoire naturelle واما التاتوراتست بغير هذا المعنى فهو
الدهري (بضم الدال) عند العرب .

نتيجة هذا البحث اتنا لا نرى حاجة الى ادخال كلمة جديدة في لغتنا تغلق
علينا باب المعرفة او توصد في وجهنا ابواب ادراك كتب السلف في حين اتنا
في مذوحة عنها وغنى : فضلا عن ان العرب لا يقابلوه عند الافرنج شي . فهو من
العرب الموهوم والخطأ .

وسمى ادبينا الفاضل كتابه «مبادئ الفيزياء» فنحن لا نوافق على كلمة
مبادئ هنا جريا على ما في معاجم لغة الاجانب فمعنى Eléments de physique
الار Physique élémentaire هو مجموع معارف اولية تسيرونك الى مطلوبك
من علم او فن او صناعة (راجع معجم لاروس) من غير ان تطلعك على كامله
الذي تسعى اليه . وسميت العرب هذا الطرف من العلم غير الكامل : (ذروا) قال
ابن مكرم في مادة ذرو : « وفي حديث سليمان بن صرد قال لعلي كرم الله وجهه :
يلمني عن امير المؤمنين ذرو من قول تشدلي فيه بالوعيد فسرت اليه جوادا . »
ذرو من قول اي طرّف منه ولم يتكامل . قال ابن الاثير : الذرو من الحديث
ما ارتفع اليك وتراب من حواشيه واطرافه من قولهم ذرا لي فلان اي ارتفع
وقصد ... والذرو لغة في الذر . انتهى

ونحن ان قلنا : نفضل « ذرو من الطبيعيات او من الطبائع » على قوله :
« مبادئ الفيزياء » لا نريد ان نخطئ كلام العربي الغيور ، بل نفضل علمه
من باب اتقان نقل المعنى الموجود في الافرنسية الى العربية فالذرو والذر من واد
واحد كما ان éléments هو من هذا الوادي عينه .

هذا واعتراضنا على صاحبنا الودود غير متوقف على هاتين الكلمتين ، بل على طريقته التي جرى عليها في وضع الفاظ كثيرة تنكرها عليه وعلى كل من يتخذها لانها مخالفة لوضع العرب البتة وهي هذه محرار (ثرمومتر) محلاب (لكتومتر) محماض (آسديمتر Acidimètre) مدفأة (بوال Poile) ثم قال في شرحها : « آلة النف . وهي من اوضاع الشيخ عبدالقادر المغربي . » انا نحن فنقول : لا يمكن ان تكون اللفظة مدفأة وزان مكنتة . بل مدفئة كمطفئة اي بضم الميم فسكون الدال فكسر الفاء يليها همزة مفتوحة وفي الاخرها من فعل اذفا . لان اسم الآلة لا يصاغ من اللازم كما سنذكره . مرضخة (كاس نوازيت Casse-noisette) مرطاب (هغرومتر Hygromètre) مرواح (أنيمومتر anémomètre) مرواز (بارومتر Baromètre) مزجة (سير Serre) مسمعار (كالوريمتر Calorimètre) مضرام (بيرومتر Pyromètre) مضغط (مانومتر Manomètre) معبرة (اكلوز Ecluse) مضغطة (ماشين دي كومبرسيون Machine de compression) مغوصة (اسكافاندر Scaphandre) مقبرة (متروانوم Métroanome) مقواة (دينامومتر dynamomètre) مكثاف (دانسيمتر densimètre) مكحال (الكوومتر Alcoomètre) مطار (بلوفيومتر Pluviomètre) مملاح (بيزسيل Pèse-sel) ملطاس (مارتوبيلون Marteau-pilon) منزحة (بومب دي فيدانج Pompe de vidange) مهبط (اقال aval) الميزاب (المحز العميق Rainure)

فاعاب هذه الالفاظ مشتقة من الفعل اللازم وهو مما لم يرد في لفظ واحلمن كلام العرب على كثرة اسماء الالات . ولهذا لا يجوز ان يقال البتة : محرار ومحماض ومرطاب ومرواح ومضرام ومقواة ومكثاف ومطار ومملاح فكلاهما تقاوم المزية العربية اشد المقاومة وتأباها . وان كان لابد من وضع لفظ عربي لكل هذه الادوات فيجب ان يشق لها من المزيد وان يكون المعنى : آلة يتحقق بها الامر الفلاني . مثلا آلة يتحقق بها درجة الحر . ونثل هذا المعنى يتخذ له استعمل لانه يأتي بمعنى وجد الشيء او تحققه او اصابه . قال ابن قتيبة في ادب الكاتب : « وتأتي استعملت بمعنى وجدت . كذلك تقول : استحدثته اي

اصبته (بمعنى وجدته) جيدا واستكرمته واستعظمتها واستسمنته واستخففته واستقلته : اذا اصبته كذلك . « ١ »

فاذا علمنا ذلك سهل علينا وضع الفاظ كثيرة نصوغها صيغة اسم الفاعل فتدخلها اسماء لالة لانهم اعتبروا اسماء الادوات من قبيل الفاعل ، فلما قالوا مكنسة تصوروا فيها انها هي الكانسة وكذلك القول في المبرد والرقم والزبر ونحوها . وعليه اذا اردنا ان نسمي آلة بانها تصيب الحر اي تجده او تتحقق امر وجوده قلنا : مستحر بكسر الحاء للثرمومتر . ومستحمض للاسيديمتر . ومسترطب للهفرومتر . ومستروح للانيمومتر ومستضرم لليرومتر ومستقواة للثرمومتر ومستكشف للدينيمتر ومستكمل للالكوومتر ومستطر لليلوفيومتر ومستلح لقياس الملح . واذا اردت جمعا فلك الخيار بين وجهين فاما ان تقول مستحرات ومستحمضات الى آخرها جريا على القياس في جمع المؤنث السالم للاسماء غير المعقولة . واما ان تكسرهما على محار (بتشديد الراء) ومحامض ومراطيب ومراويح ومضاريم الى آخرها ، على غرار ما قال السلف في جمع مكسر مقننيس مقاعيس (التاج واللسان في قنيس) وفي مستكر مناكير (عن سيوييه وراجع اللسان والتاج في نكر) وفي جمع منقطع مقاطيع (التاج في صنف) الى غيرها وهي كثيرة عندهم .

ومما يستحب التنبيه عليه هنا هو ان بعض الالفاظ التي اتخذها صديقنا المحبوب معنى سابقا غير المعنى الذي اشار اليه فالمرضحة عند السلف : حجر يرضخ به النوى كالرصاص — والمرواح : نوع من العنب كثر الماء كبير النوى — والمسعار كالسعر هو ما تسعر به النار اي تضرم به — والمكحال : للممول يكتحل به كالكحل والمطاس : معول غليظ تكسر به الحجارة وحجر يدق به النوى — والمزحمة الدلو وشبهها مما تزح به البشر . الى غير ما ذكرناه . افلا يغشى ابن مختلط المعاني الحديثة بالمعاني القديمة . اذا ما التجأ العربي الى التفسير عنها في دواوين اللغة ؟ لكن قد ينقدنا الاخ هذا النقد عينه للكلم التي وضعناها — فجوابنا ان لمصطلحاتنا في الكتب معاني مقودة بنواصي المعقولات ، لا باعنة ما لا يعقل اي

بالالات. واثبتون بين الاثنين بين لكل ذي عينين . اما مصطلحات الاخ الحبيب فانها تختلط بالالات القديمة كما ترى .

وفي بعض الحروف التي وضعها العرب طائفة لاتوافق المؤدى المطلوب وهي تلك الاسماء المشتقة من فعل متعد . فالمحلاب مثلا يصح ان تسمى به الالة التي يحلب بها لا الالة التي تكشف لنا ما في اللبن الحليب من صفاته التي يتميز بها والمسمار الالة التي يضرم بها النار لا الالة التي يقاس بها مقدار الحرارة التي تخرج من الجسم باي تأثير كان . وهكذا نقول عن المضطاط والمضغطة الى امثالها .

ونستحسن المرواز للبارومتر ، فانه اشتقاق صحيح وكذلك المكثفة لانا . التكتيف والمفوصة للالة التي يتخذها الغائص في بلوغه الى قعر البحر ليرى ما فيه ونخير البديعة على المرضخة . لان هذا لكسر النوى بخلاف البديعة فانها مشتقة من بدع الجوز واللوز اي كسره وهذا ما يريد الاقرنج من قولهم Casse-noisette ونستحسن المطاس بالمذني الجديد الذي يريد . ومن هذا القيل ايضا المنزحة بمعناها الحديث .

والزجة تصح على الموضع الذي يكثف فيه الزجاج لا للمكن بتشديد النون وهو بيت من الزجاج تكن فيه النباتات من الاذى اما المضطاط فلا يؤيد المعنى المطلوب من المانومتر . لان المانومتر آلة تتخذ ليعرف بها مبلغ توتر البخار والغاز اي آلة تدل على از. البخار او الغاز بلغ اقصاه من الامتلاء وفي لساننا المين لفظة بديعة تؤيد هذا المعنى وهو حظرب يقال حظرب الوتر والحبل : اجادفته وشد توتره وضرع محظرب : ضيق الاخلاف فاسم هذه الالة يكون المحظربة وهي من ابداع الكلم التي تصور لنا ان هذه الالة تدلنا على ان البخار والغاز ملاً الموضع فحظربه .

واما العبارة او حوض المرور فكلاهما لا يؤيد معنى الفرنسية écluse لان معنى هذه الكلمة عندهم خشب يوضع في مجرى الماء يسد ويفتح على هوى صاحبه ليتمكن من اجرائه وامساكه وهذا ما سماه العرب بالصناعة وزان جبارة فلا حاجة الى ادخال كلمة في لغتنا نحن في غنى عنها . قال في القاموس : الصناعة

مشددة وكسحاب (كذا والصواب وكسحابة) : خشب يتخذ في الماء ليحبس به الماء ويمسكه حينا . ١٥

والعراقيون يقولون في معنى مهبط النهر المنحدر وهو احسن لانه عربي فصيح ويقولون : فلان انحدر في سباحته اذا انتفع مع مجرى الماء واما الميزاب فمعروف عند العرب انه يقابل gouttière عند الافرنج اي المرزاب او المرزيب عند العراقيين . واما المجر العميق Rainure فيوافق في العربية المسلك والزلق والمزلق والمزل والطريقة . ويا ما اكثرها ولتبقي المئزاب لمؤداه الحقيقي .

فيتحصل مما تقدم بسطه حتى الان ، ومما اوضحناه من الاطراد على القياس ان ما لم يجيء على هذا المنحى لا يرضى به فصيح ولا يتخذ في كلامه . ويجدر بنا هنا ان نتذكر قول ابن جني في كتابه الخصائص (١ : ١٣٢) ضعف الشيء في القياس . وقتله في الاستعمال ، مرذول مطروح . ١٥ . وقال في ٣٦٢ : ١ ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب . الا ترى انك لم تسمع انت ولا غيرك اسم كل فاعل ولا مفعول وانما سمعت البعض فقست عليه غيره ١٥ . وقال في ص ٣٦٧ : الا ترى انه ليس كل ما يجوز في القياس يخرج به سماع فاذا حذا انسان على مثلهم وام مذهبهم لم يجب عليه ان يورد في ذلك سماعا ولا ان يرويه رواية . ٢

فهذه الاقوال كلها جديرة بان تكتب بماء الذهب . وهي كلها تغد ما ذكرناه من الجري على اساليب اللغة الميئنة وتضغف عمل من خالفه كما يتضح لادنى تأمل .

هذا ونحن لم نتعرض هنا لكل لفظة وضعها العربي الصميم . بل وضعنا لك منه ومن غيره من اغراض كلامهم ما يستل به ويستغنى ببعضه من كله باذنه تعالى وطوله .

والآن تقدم الى ذكر بعض التعابير 'الافرنجية' النزعة التي اتخذها الكتاب البارع والتي لانوافقه عليها ونفضل عليها تمايبرنا العربية الصحي والفصحى . قل حرسه الله في ص ١٩٥ : تفتيح الحنفيات انفتاحا تلقائيا (ثم شرح في الحاشية

هذا التعبير لتأكيد من عجمته فقال : اي من تلقاء نفسه . واظن ان الفصحاء يقولون في مثل هذا الموطن تنفتح الحنفيات عفوا .

وقال في تلك الصفحة : بسطة البخار ثم شرحها في الحاشية بقوله détente اي انبساط البخار بعد انضغاطه . واظن ان السلف يقول في مثل هذا المعنى : انفشاش البخار . وحينئذ لا حاجة الى الشرح اذ المراقبون يعرفون هذا المعنى ويتلفظون به وهو من فصيح كلام البلغاء .

وقال في ص ١٩٧ فيدير بدورانه محورا فلزيا افقيا يسمى (شجرة) الالة . وافضل عليها هذا التعبير : فيدير بدورانه محور فلز معترضا يسمى (سرنا) بفتح السين وسكون الراء يليها نون . اما قولنا محور فلز لا محورا فلزيا ، فهو لان الفصحاء اجتنبوا بقدر ما امكنهم استعمال الالفاظ المنسوبة كلما تيسر لهم . نعم قول الصديق محورا فلزيا لا غبار عليه ، لكنه اثقل من قولك محور فلز . وذوق كل كاتب دليله في مثل تفضيل سبك عبارة على سبك عبارة اخرى . واما قولهم افقيا بمعنى قائم في عرض الشيء ، فان المعربين وقروا اسماعنا بها . وهو من المعرب الحرفي عن الاجناب . اما كتبة العرب الفصحاء فقد قالوا ويقولون محور فلز معترضا . واما الشجرة فليست معروفة في لغتنا بالمعنى الذي يشير اليه والمعروف في كتب اهل الفن هو السرن . قال فيلون في كتاب الحيل الرومانية ص ٦٠ اتخذ سرنا فيه دوارة ذات اسنان يدير هذا البكرة . ويكون طرف السرن خارجا من الطشت عليه حلقة ... » وذكر السرن مرارا عديدة وفسر بشجرة الالة بالافرنجية كما قال صديقنا ، لكن الشجرة غير معروفة عند الاقلمين بالمعنى المذكور بل عند الاغراب لاغير .

وفي تلك الصفحة : النقطتان الميتان ر اظن انه لو قال النقطتان الساكتتان لهما العربية .

وفي ص ١٩٩ وعمل هذه الالة لا ترفقه بسطة البخار ، واظن ان المراد من قوله هذا هو : ولا ينفش البخار مع عمل هذه الالة .

وذكر زوج لقمان في ص ٢٠١ بمعنى الاثير وهو غير معروف عند العرب بل عند ذلك . بخلاف الاثير فقد عرفوه قال القزويني : انظر الى حكمة

البارى. كيف جعل كرة الاثير دون فلك القمر كيما ما يحترق بحرارتها
الاذخنة الغليظة الصاعدة وتلطف البخارات العفنة ليكون الجو ابدا شافا .
وقال في تلك الصفحة : اذا التبخر مصحوب بامتصاص الحرارة ؛ واطنه
يريد ان يقول : اذا مع التبخر امتصاص الحرارة .

وقال في آخر ص ٣٠٢ وما يليها « ونرى حينئذ فقائيع صغيرة تنفصل من
جدران الدورق . » وقد اكثر العربون المصريون من ذكر جدران الاناء.
والحوض والطريق وغيرها والعرب الفصحاء لم ينطقوا بمثل هذا الكلام بل قالوا
اعضاد جمع عضد . قال ابن مكرم في تفسير الجرموز : حوض متخذ في قاع او
روضة مرتفع الاعضاء فيسيل منه الماء . ثم يفرغ بعد ذلك . وقال الفيروزبادي
في تفسير المجنب : شبح كالشط بلا اسنان يرفع به التراب على الاعضاء والفجان
ومثله في لسان العرب وتنج العروس . اما الجدر وجمعه الجدران فخاص بالحائط
باعتبار الارتفاع ومثله الجدار والجمع جدر . والحال ليس في الانية والحوض
والدورق وقحف الرأس والاعضاء كلها ما يصح تسميته بالجدران بل بالاعضاء
كما رأيت من كلام مشاهير اللغويين .

ومن تساهله في التعريب قوله في ص ٢٠٨ : وتكثيف هذا البخار يعطينا
ماء نقيا . قلنا : واحسن منه : يخلف لنا ماء نقيا ، او ينعقد ماء نقيا — ثم
قال : ويبنى الماء المقطر في دورق . وهو معرب التمييز واطن احسن منه قولنا
ويتلقى الماء المقطر في

وفي ص ٢٦٠ تشغل المياه على سطح الكرة مساحة ... واطن الفصحاء يقولون
للمياه على سطح الكرة مساحة ... وفيها يتقش ظاهرها بضباية واطن انه لو يقول
يفشي ظاهرها بضباية ، لكان اقرب الى الفصحى .

ونحن لا نريد ان نتبع المؤلف في جميع ما تساهل فيه من التمييز لكننا
نقول انه تسامح فيه كثيرا . ولعلنا فعل ذلك لشيوخ مثل هذه الصيغ في كلام
تلامذته . ومع ذلك كله اتنا لانعمل تلك التجوزات على الغلط ، بل نقول ان
السبك العربي اوزن في النفس من سبك اللاتين . لان واضع اللغة على ما قال
وابن جني : لما اراد سوغها وترتيب احوالها هجم بفكرة على جميعها . ورأى بعين

تصوره وجود جلها وتفصيلها ، وعلم انه لا بد من رفض ما شنع تألفه منها
 كففا عن نفسه ولم يمرره بشيء من لفظه وعلم ايضا ان ما طال وامل بكثرة
 حروفه لا يمكن فيه من التصرف ما امكن في اعدل الاصول واخفها ، الا
 وقد وقع في الكتاب اغلاط طبع لم تنفع في الآخر من ذلك في صفحة أ
 وعلى ان يجدوا فيها تطبيق الحادثات الطبيعية التي درسوها ، فيعدلون بذلك عن
 الاعتقاد ... والصواب فيعدلوا . وقد جاءت العنزة الواقعة في الآخر والمكسور
 ما قبلها مكتوبة على الياء المنقوطة مثل طواري . (في ص أ) والقاري . (في
 ص ج) ومثلها كثير في الكتاب والصواب اهمال الياء . وفي ص د : التصرف
 بلفتا بدلا من في لفتا . وفي ص ١ فانا نحتاج لحني القضيب لبذل قوة اليدين
 ونشر القضيب الثاني لاستعمال المطرقة والصواب : الى بذل — الى استعمال .
 وفي ص ٢ . تؤثر عليها عوضا عن تؤثر فيه . وفي ص ٣ فحينما تكون قوتا
 القيلين متماثلتين تحصل بينهما الموازنة ، ولعلها : تقع بينهما الموازنة . وفي
 ص ٤ ميل لاسترداد شكله الاول ، ولعلها الى استرداد شكله الاول . وفي
 ص ٥ كل ما هو قابل للزيادة . لعلها كل ما يقبل الزيادة وفي ص ٥ : فاذا جاءت
 قوة ثانية وحدثت وحدها الامتداد عينه في النابض ، فنقول ... ولعلها نقول
 نزيد عليها المنضد قاء . واحسن منها : قلنا . وفي تلك الصفحة ولكننا اذا
 احدثت القوة وحدها الامتداد عينه ... فنقول ... والمنضد قلبا العبارة ولعلها :
 ولكننا اذا مدت القوة ذلك الامتداد عينه ... قلنا . وفي ص ٦ تسقط الى
 الارض ، ولعلها على الارض . وفي تلك الصفحة Pesenteur والصواب
 Pesanteur وفي ص ٧ سقطت نحو الارض ، ولعلها على الارض وفي تلك
 الصفحة إلا اذا كان له اتجاه الشاقول . ولعلها إلا اذا اتجه اتجاه الشاهول .
 وفي تلك الصفحة السطح الاقي ولعلها السطح المعرض . وكل مرة جاءت كلمة
 عمود جاء الحار بعدها « على » ولعلها بدل من اللام ففي ص ٧ كل سطح
 يقع عموديا على الشاقول وفي ص ٨ هو خط عمودي على ، وفيها ان سطح الماء
 عمودي على اتجاه المحيط . ولا جرم ان الاصل هو عمودي ل ... لان العمود
 مخرج من عمود ، وعمد يتعدى بنفسه وحيث لا يمكن الوصل يمدى بالحرف اي

باللام . وفي ص ٩ يبلغ ٤٠٠٠٠ كيلومترا ، عوضا عن كيلومتر بالجر . وفي ص ١٠ وكذلك اذا علقّت اللوحة من اية نقطة اخرى ، بدلا من القول بآية نقطة اخرى .

وهكذا يشر القارىء في كل صفحة من صفحات الكتاب بطلط طباع سها المصحح عن تقويمه في موطنه وفي جدول التصحيحات فاملنا في طبعته الثانية خلوها منها .

على اننا لا نذكر على صديقنا الكاتب المعبد تلك المعاسن التي جلا كتابه بها على قراء العربية . فكما انه جاء ببعض الفاظ مخالفة لمحكم كلام العرب ، جاء ايضا بالفاظ عربية صرفة لم يستعملها قبله احد ، او هجم على عبارات وفق لها كل التوفيق ويز بها على اقرانه ورصفائه .

فمن الالفاظ التي استصوبناها سعره بمعنى Calorie وكتيم Imperméable وBaromètre ومسقطة Parachute ومضغطة Machine decompression ومغوصة Scaphandre وموقنة (غير مهموزة الواو وقد وردت خطأ بالهمزة في الكتاب Chronomètre ونقالة Brouette الى غيرها .

ومن حسن تعريفه لكلام الاعاجم قوله في ص ٣ عن الموازنة : لنلاحظ ما يجري في لعبة (جر الحبل) هنالك حبل يتجاذبه قيلان قوامهما عشرون طالبا كل قبيل عشرة فحينما تكون قوتا القيلين متماثلتين تحصل بينهما الموازنة ويبقى الحبل في محله ولكنه حينما تزيد قوة احدهما على الآخر تختل تلك الموازنة فينجبر القليل الضعيف المغلوب الى القليل القوي الغالب .

وقال في ص ٢٧ عن المسقطة : اذا هب الهوا . على رجل بيده مظلة فمالت قليلا بيده حتى عارضت المهب بجوفها شعر - لها بشي . يقاوم المظلة وقد ثقلت من يده جارية مجرى الهوا . ولا يقوى على ضبطها الا اذا ضم خيمتها والطائر اذا اراد السقوط كسر جناحيه وضمهما لتضعف مقاومة الهوا . فيسرع سقوطه واما اذا نشرهما اتسع سطح المقاومة لان الهوا . وان سكن يقاوم منشور الجناحين بالنظر الى سقوطه كما يقاوم المظلة وهو في هيبته . ومن اجل ذلك يبطىء سقوطه كالسقطلة (براشوت) التي تقي الطائر شر السقوط فانها تسفر

بسقوطه كالخيمة فيقاومها الهواء مقاومة تهبط بها إلى الأرض رويدا كما لو
امسك المرء يد مظلة كبيرة قوية وهبط بها من مرتفع فانها تقيمه شر سقوطه
بفضل مقاومة الهواء. لسطحها الواسع . « الا
والكتاب كله على هذا الطراز من السبك المحكم والعبارة السليمة السائغة
ولهذا نوصي به جميع ابناء المدارس : لان سائر المؤلفات في هذا الموضوع
ساقطة العبارة ، شائكة الكلم لا تكاد تقف على سطر منها إلا وتطوي الكتاب
الذي بيده او ترميه في احدى زوايا خزانته . اما هذا فهو درة نفيسة تقالي
بها عند الحاجة وبهذا القدر مجزأة .

المعاهدة

العراقية الانكليزية التركية

Traité Iraqio- anglo- turc.

المنعقدة في انقرّة في ٥ حزيران ١٩٢٦

(٢)

(٣) نصوص المواد ٣٠ الى ٣٦ من معاهدة لوزان

المواد ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦

من معاهدة لوزان : التابعة

المادة ٣٠ - ان تبعية الترك الساكنين في البلاد التي انفصلت
عن تركيا يكونون بمقتضى احكام هذه المعاهدة من تبعة الدولة
التي انتقلت اليها تلك البلاد وفق الشروط الموضوعه لذلك في
القوانين المحلية .